

دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث

د. محمد طالب دبوس

أستاذ القياس والتقويم المشارك
جامعة الاستقلال، فلسطين

د. رجاء روجي سويدان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
جامعة الاستقلال، فلسطين

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث، والكشف عن التحديات التي تواجهه وسبل تطوير هذه الأدوات. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج المدمج (الكمي والنوعي)، حيث تم بناء استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسية، هي: واقع استخدام أدوات التقييم الحديثة، ومعرفة المعلمين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم، وأثر التدريب والتطوير المهني. وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٤١٧) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في الضفة الغربية، تم اختيارهم بالطريقة المتسيرة. كما أجريت مقابلات مع (٢٥) معلماً ومعلمة للإجابة عن أسئلة الدراسة النوعية المتعلقة بالتحديات وسبل التطوير. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بينما تم تحليل البيانات النوعية باستخدام منهجية التحليل الموضوعي وفق نموذج "مايلز وهوبرمان". وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام المعلمين لأدوات التقييم الحديثة، ومعرفتهم بمتطلبات التعليم الحديث، وأثر التدريب المهني جاءت بدرجة مرتفعة. كما بينت نتائج المقابلات أن أبرز التحديات تمثلت في الاكتظاظ، وضعف البنية التحتية، وقلة التدريب، في حين تمثلت أبرز سبل التطوير في تدريب المعلمين، وتطوير السياسات التربوية، وتصميم أدوات تقييم رقمية تتوافق مع مهارات القرن ٢١. وبناء على النتائج، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات لتطوير التقييم التربوي في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: التقييم التربوي الحديث، المعلم الفلسطيني، التعليم الحديث، التحديات، التطوير.

The Role of the Palestinian Teacher in Implementing and Developing Modern Educational Assessment Tools in Accordance with the Requirements of Modern Education

Abstract

The present study aimed to identify the role of the Palestinian teacher in implementing and developing modern educational assessment tools in accordance with the requirements of modern education, as well as to explore the challenges faced and the ways to develop these tools. To achieve the objectives of the study, the researchers adopted a mixed-method approach (quantitative and qualitative).

A questionnaire was constructed consisting of ٣٠ items distributed across three main domains: the current use of modern assessment tools, teachers' knowledge of modern educational assessment requirements, and the impact of professional training and development. The questionnaire was administered to a conveniently selected sample of ٤١٧ male and female teachers from public schools in the West Bank. In addition, interviews were conducted with ٢٥ teachers to answer qualitative research questions related to challenges and development strategies.

Quantitative data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), while qualitative data were analyzed using thematic analysis based on the Miles and Huberman model. The results revealed that the levels of teachers' use of modern assessment tools, their knowledge of modern educational requirements, and the impact of professional development were all rated as high. Interview findings indicated that the main challenges included overcrowded classrooms, weak technological infrastructure, and insufficient training. The most prominent suggestions for development included teacher training, revising educational policies, and designing digital assessment tools aligned with ٢١st-century skills. Based on the results, the researchers proposed a set of recommendations to enhance educational assessment in Palestine.

Keywords: Modern educational assessment, Palestinian teacher, modern education, challenges, development

مقدمة:

يُعدّ التعليم أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات، حيث يسهم في إعداد الأفراد وتأهيلهم لمواكبة متطلبات العصر. ومع التطورات المتسارعة في المجال التربوي، أصبحت أدوات التقييم التربوي الحديثة عنصرًا جوهريًا في تحسين جودة التعليم، إذ تساعد على قياس مستوى تحصيل الطلاب بدقة، وتقديم تغذية راجعة مستمرة تعزز من فاعلية التعلم (حسين وهبة، ٢٠٢٢). ويشكل المعلم العنصر الأهم في هذه العملية، حيث يُنَاط به دور محوري في توظيف هذه الأدوات بفعالية، وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات التعليم الحديث.

كما أشارت الدراسات إلى تفاوت مستوى استخدام المعلمين الفلسطينيين لهذه الأدوات، حيث يعتمد العديد منهم على أساليب تقليدية بسبب قلة التدريب والدعم المتاح (حمدان، ٢٠٢٢). لذا، فإن تقييم مدى استخدام المعلمين لأدوات التقييم الحديثة يعد أمرًا ضروريًا لفهم واقع العملية التربوية في فلسطين وتحليل مدى تحقيقها لأهداف التعليم الحديث.

ونظرًا للتحوّلات المتسارعة في مجال التعليم وتزايد الحاجة إلى تبني إستراتيجيات تقييم أكثر شمولية وإنصافًا، أصبح من الضروري دراسة واقع استخدام المعلمين الفلسطينيين لأدوات التقييم التربوي الحديثة، ومدى إلمامهم بمتطلبات التعليم الحديث، والتحديات التي تواجههم في تنفيذ هذه الأدوات.

وفي السياق الفلسطيني، يواجه المعلم تحديات متعددة تتعلق بمدى قدرته على تبني إستراتيجيات تقييم تتماشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، وذلك في ظل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تؤثر على جودة التعليم (عبد الرحمن العتيبي ونسيم، ٢٠٢٣). ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة، وتحليل مدى قدرته على تطويرها بما ينسجم مع متطلبات التعليم المعاصر..

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هو واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة، وما هي أبرز التحديات التي تواجهه في تنفيذها وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين؟

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التقييم التربوي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية حيث يساعد في قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة مما يسهم في تحسين مخرجات التعلم ومع تطور متطلبات التعليم الحديث أصبح من الضروري تبني أدوات تقييم حديثة تعتمد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي

والتقويم القائم على الأداء بهدف تعزيز التعلم النشاط وتحقيق العدالة والإنصاف في التقويم إلا أن المعلمين يواجهون تحديات عديدة في تنفيذ هذه الأدوات مثل قلة التدريب وضعف البنية التحتية ومحدودية الوعي بممارسات التقويم الحديثة.

في فلسطين يواجه المعلمون تحديات اضافية ترتبط بظروف النظام التعليمي مثل: الاكتظاظ في الصفوف الدراسية ونقص الموارد التعليمية والاعتماد الكبير على أساليب التقويم التقليدية القائمة على الاختبارات الورقية، ورغم الجهود المبذولة نحو تطوير التقويم التربوي لا تزال هناك فجوة بين التوجهات التربوية الحديثة وممارسات التقويم الفعلية داخل المدارس.

وقد نبعت مشكلة هذه الدراسة من ملاحظة الباحثين - بحكم عملهما في المجال التربوي واحتكاكهما المباشر بالمعلمين وبيئات التعليم - للفجوة المتزايدة بين ما تدعو إليه الاتجاهات التربوية الحديثة من اعتماد أدوات تقييم قائمة على الأداء والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وبين ما يُمارس فعلياً داخل المدارس الفلسطينية، حيث لا تزال الأساليب التقليدية هي السائدة. وقد لاحظ الباحثان أن عدداً كبيراً من المعلمين يفتقرون إلى التدريب الكافي حول استخدام أدوات التقويم الحديثة، ويواجهون صعوبات تقنية وبيئية تعيق تطبيق تلك الأدوات، وهو ما دفعهما إلى البحث في هذه الإشكالية.

وتتفق هذه الملاحظات مع ما أشار إليه تقرير البنك الدولي (٢٠٢٢) بأن ٦٨٪ من المعلمين في فلسطين يعتمدون بشكل رئيس على الاختبارات التقليدية في تقييم الطلبة، مع ضعف واضح في استخدام أدوات التقويم البديل. كما توصلت دراسة أبو شرار (٢٠٢٠) إلى أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص التدريب المهني، يعدان من أبرز التحديات التي تعيق تنفيذ التقويم القائم على الأداء في المدارس الفلسطينية. كذلك، بينت دراسة الخطيب والسرhan (٢٠١٩) أن المعلمين يبدون رغبة عالية في تبني أدوات تقييم حديثة، إلا أن قلة الموارد ونقص المعرفة التربوية الحديثة يشكلان عائقاً رئيساً أمام ذلك.

بناءً على هذه المعطيات، تبلورت لدى الباحثين الحاجة الماسة إلى دراسة معمقة تستكشف واقع استخدام أدوات التقويم الحديثة في المدارس الفلسطينية، والعوامل المؤثرة فيها، وسبل تطويرها لتواكب متطلبات التعليم الحديث.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقويم التربوي الحديثة والتحديات التي يواجهها وسبل تطوير هذه الأدوات لدوائر متطلبات التعليم الحديث. من هنا، تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقويم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع استخدام المعلم الفلسطيني أدوات التقييم التربوي الحديثة في العملية التعليمية؟
٢. ما مستوى معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم التربوي؟
٣. ما أثر التدريب للتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة؟
٤. ما التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة؟
٥. ما سبل تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغيرات (الجنس، طبيعة المادة التي يدرسها المعلم)؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلم.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية، والتي ترتبط مباشرة بأسئلة الدراسة المطروحة:

١. تحليل واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة من خلال استكشاف مدى تطبيقه لها في البيئة الصفية، وتحديد الأساليب الأكثر استخدامًا.
٢. تحديد مستوى معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم التربوي، ومدى وعيهم بالمعايير العالمية وأهمية دمج التكنولوجيا في عمليات التقييم.

٣. رصد التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة، سواء كانت مرتبطة بضعف البنية التحتية، نقص التدريب، أو المقاومة من قبل الطلاب وأولياء الأمور.
٤. اقتراح آليات تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث، وذلك من خلال تعزيز استخدام التكنولوجيا، تصميم إستراتيجيات تقييم متكاملة، وتوفير بيئة داعمة لتطبيق التقييم البديل.
٥. دراسة أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة، من خلال تحليل العلاقة بين الدورات التدريبية وتطوير مهارات المعلمين في التقييم التربوي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من الحاجة المتزايدة لفهم وتطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة في ضوء متطلبات التعليم المعاصر. فمع التحولات الكبيرة في نظم التعليم، أصبح التقييم لا يقتصر على قياس التحصيل الأكاديمي فقط، بل يتعداه ليشمل تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية من خلال تحليل دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة، وتسلط الضوء على التحديات التي تواجهه، مما يسهم في بناء قاعدة معرفية تدعم تطوير سياسات تعليمية أكثر كفاءة وفعالية.

الأهمية العملية:

أما على المستوى العملي، فتسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد صانعي القرار التربوي في فلسطين على تحسين سياسات التقييم التربوي، وتطوير برامج تدريبية موجهة للمعلمين لرفع كفاءتهم في استخدام أدوات التقييم الحديثة. كما يمكن أن يستفيد المعلمون أنفسهم من نتائج الدراسة لتبني أساليب تقييم أكثر فاعلية تتماشى مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات التعليم الحديث، مما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم ومخرجاته في المدارس الفلسطينية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية التابعة لمحافظة نابلس.
- **الحد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
- **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من معلمي المدارس في محافظة نابلس.

- **الحد الموضوعي:** تقتصر هذه الدراسة على معرفة دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث.

مصطلحات البحث

١. أدوات التقييم التربوي الحديثة (Modern Educational Assessment Tools):

يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة الأساليب والإستراتيجيات التقييمية التي يستخدمها المعلمون والمعلمات لقياس أداء الطلبة وتطورهم الأكاديمي بطريقة شمولية وتفاعلية، تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، وتركز على تعزيز مهارات التفكير العليا، كالتفكير الناقد والإبداعي. وتشمل هذه الأدوات: التقييم الإلكتروني، التقييم القائم على الأداء، التقييم التكويني، التقييم الذاتي، التقييم التعاوني، التقييم المعتمد على الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى التقييمات البديلة مثل المشاريع والعروض التقديمية وبنوك الأسئلة الرقمية.

٢. متطلبات التعليم الحديث (Requirements of Modern Education):

يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة من المبادئ والتوجهات التربوية التي يتطلبها النظام التعليمي المعاصر من أجل تحسين جودة التعليم ومخرجاته، وذلك من خلال اعتماد التعلم النشط، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي، ومواءمة المناهج التعليمية لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، وضمان تكامل التقييم مع العملية التعليمية. وتشمل هذه المتطلبات: استخدام إستراتيجيات تدريس مبتكرة، دمج أدوات تكنولوجيا متقدمة، اعتماد معايير تقييم عالمية، وتوفير التطوير المهني المستمر للمعلمين.

الخلفية النظرية للدراسة:

تطورت مفاهيم التقييم التربوي خلال العقود الأخيرة من خلال التحول من الاعتماد على الاختبارات التقليدية التي تقيس الحفظ والمعرفة النظرية فقط إلى أساليب تقييم شاملة تراعي القدرات التطبيقية والمهارات الحياتية للطلاب. تُعرّف أدوات التقييم الحديثة بأنها "الوسائل المعاصرة التي تعتمد على التنوع في أساليب القياس مثل الاختبارات الرقمية ومشاريع البورتفوليو الإلكتروني" (جامعة الأقصى، ٢٠٢٤؛ جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٢٤). كما أن إستراتيجيات التقييم الواقعي تركز على تقييم أداء الطلاب في سياقات تعليمية تحاكي واقع الحياة، حيث يتم استخدام الملاحظات المباشرة والمشاريع العملية كأدوات رئيسية للتقييم (ورشة عمل وزارة التعليم، ٢٠٢٤؛ اليونسكو، ٢٠٢٢).

كما تركز أساليب التقويم الحديثة على تقييم الأداء والفهم العميق للطلاب، ومن أبرز هذه الأدوات التقويم التكويني، الذي يهدف إلى متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر، والتقييم الذاتي والتبادلي الذي يعزز من دور الطالب في عملية التعلم، والاختبارات الإلكترونية التي توفر بيانات تحليلية دقيقة عن مستوى الطلاب (Sadler, ٢٠٠٩). وتتميز هذه الأدوات بقدرتها على تقديم صورة شاملة عن أداء الطلاب، مما يساهم في تطوير إستراتيجيات التدريس وتحسين جودة التعلم (Andrade, ٢٠١٠)

تؤكد النظرية البنائية على أنَّ التعلُّم عملية نشطة يُشارك فيها المتعلم بفاعلية، حيث يبني معرفته من خلال التفاعل مع بيئته والتجربة المباشرة، مما يستلزم توظيف أساليب تقييم تتجاوز الامتحانات التقليدية إلى أدوات تقييم قائمة على الأداء، مثل: المشاريع والتقييم الذاتي والتغذية الراجعة المستمرة، وذلك لدعم التفكير النقدي وتعزيز الفهم العميق لدى الطلاب (حسين وهبة، ٢٠٢٢). ومن جهة أخرى، تُبرز نظرية الذكاءات المتعددة أهمية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تصميم أدوات تقييم مرنة تتنوع بين التقييم التكيفي، والمحفظة الإلكترونية، والتقييم القائم على الأداء، مما يساهم في توفير بيئة تعليمية أكثر شمولية وإنصافاً (عبد الرحمن العتيبي ونسيم، ٢٠٢٣).

يقوم المعلم بدور مهم في عمليتي التعلم والتعليم، حيث لم يعد دوره يقتصر على تقديم المحتوى فحسب، بل أصبح مسؤولاً عن توجيه الطلاب لممارسة التفكير النقدي، حل المشكلات، والتعلم الذاتي، التي يحتاجها للعيش في القرن الواحد والعشرين.

لذا يعتبر المعلم العنصر الأساسي في تفعيل أدوات التقييم الحديثة داخل الصف الدراسي، حيث يتطلب منه امتلاك مهارات وخبرات متنوعة تمكنه من تطبيق هذه الأدوات بفاعلية. ومن بين الأدوار التي يؤديها المعلم في هذا السياق: تصميم إستراتيجيات تقييم تتماشى مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم، توظيف التكنولوجيا في عمليات التقييم، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة. (Bennett, ٢٠١١)

كما لا يقتصر دور المعلم على تنفيذ أدوات التقييم الحديثة فحسب، بل يمتد ليشمل تطويرها وتحسينها بما يتلاءم مع بيئة التعلم ومتطلبات المنهاج الدراسي. فمن خلال خبرته وتفاعله اليومي مع الطلاب، يستطيع المعلم تعديل أدوات التقييم بحيث تصبح أكثر ملاءمة لقياس مخرجات التعلم الفعلية. كما يمكنه توظيف التكنولوجيا، مثل أنظمة إدارة التعلم والمنصات الرقمية، لتطوير أدوات تقييم تفاعلية تعزز من تفاعل الطلاب وتزيد من دقة نتائج التقييم (McLaughlin & Yan, ٢٠١٧). وتُعد التجارب الناجحة لبعض المعلمين الفلسطينيين في تطوير

أدوات تقييم رقمية نموذجًا يُحتذى به في هذا المجال، حيث ساهمت هذه المبادرات في تحسين جودة التقييم ورفع كفاءة التدريس (Zhao et al., ٢٠٢٠).

ولقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أن أدوات التقييم الحديثة أحدثت تحول نوعي في العملية التعليمية، حيث ساعدت في تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي من خلال تقديم تغذية راجعة مستمرة تساهم في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف (Hattie & Timperley, ٢٠٠٧). كما أدت هذه الأدوات إلى تطوير أساليب التدريس، حيث أصبح التقييم جزءًا لا يتجزأ من عملية التعلم وليس مجرد وسيلة للقياس النهائي. علاوة على ذلك، فإن الاعتماد على أدوات التقييم الحديثة يعزز من مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويشجعهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم، مما يساهم في إعدادهم للحياة الأكاديمية والمهنية بشكل أكثر كفاءة (Shute, ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها أدوات التقييم الحديثة، إلا أن هناك تحديات عدة تواجه المعلمين الفلسطينيين في تطبيقها، من أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص التدريب على استخدام الأدوات الحديثة، والمقاومة للتغيير من قبل بعض المعلمين والإدارات المدرسية (Alkhateeb & Abdelfattah, ٢٠٢١). كما أن السياسات التعليمية قد لا توفر الدعم الكافي لاعتماد أساليب التقييم الحديثة بشكل كامل، مما يحد من قدرة المعلمين على الاستفادة القصوى منها. لذلك، من الضروري العمل على تطوير سياسات تعليمية داعمة، وتوفير بيئة تدريبية تمكن المعلمين من اكتساب المهارات اللازمة لاستخدام هذه الأدوات بفاعلية (Fullan, ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة أبو رحمة (٢٠٢٤) إلى الكشف عن درجة استخدام معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم المستمر في المحافظات الجنوبية لفلسطين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع بيانات الدراسة قام الباحث ببناء استبانة وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية بمديرية غرب غزة وعددهم (٦٠) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معلمي ومعلمات التكنولوجيا لأساليب التقويم المستمر كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، أوصت الدراسة بضرورة توظيف أساليب التقويم المستمر لما لها من أثر إيجابي على تعلم الطلبة. كما أوصت الدراسة بأهمية إجراء دراسة حول واقع استخدام المعلمين لأساليب التقويم المستمر على مراحل عمرية أخرى، وعلى تخصصات

أخرى (درجة استخدام معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم المستمر في المحافظات الجنوبية لفلسطين

وهدفت دراسة عطا الله (٢٠٢٠) إلى إعداد رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى الرؤية المقترحة. وقد خلص الباحث من خلال خبرته الشخصية وإطلاعه على الأطر النظرية المتعلقة بمتطلبات التقويم البديل إلى وضع رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل والتي كان أبرزها:

التخطيط والتنفيذ لدورات تدريبية وورشات عمل خاصة بالمعلمين حول كيفية التعامل مع كافة أنشطة التقويم البديل عند تقويم طلابهم بالشكل العلمي السليم. والاستعانة بخبراء في التقويم ووسائله المتعددة من خلال التنسيق المستمر بين الوزارة والجامعات الفلسطينية للاستفادة من الخبرات النظرية في هذا المجال. وتجهيز غرف خاصة بالأعمال الإبداعية العملية يقوم الطالب بتنفيذها من خلال المعلم المدرب المتابع وكذلك توفير الوزارة للمدارس كل ما يلزم الطالب من مواد خام وأدوات كي يقوم الطالب بتنفيذ هذه الأعمال أمام المعلم حتى تتم عملية التقويم البديل على الوجه المطلوب.

وأجرى كل من أبو عودة وأبو عودة (٢٠١٩) دراسة للكشف عن انعكاسات تطبيق التقويم الواقعي على طلبة المرحلة الأساسية بغزة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة تم تطويرها تتعلق بالتقويم الواقعي، وطُبِّقَت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١١٠) من المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية بغزة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقدير عينة الدراسة لانعكاسات تطبيق التقويم الواقعي على طلبة المرحلة الأساسية بغزة مرتفعا، وجاءت (الانعكاسات على البنية المهارية) في الترتيب الأول، تليها (الانعكاسات على البنية المعرفية)، ثم (الانعكاسات على البنية الوجدانية). كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات تقديرات عينة الدراسة لانعكاسات تطبيق التقويم الواقعي على طلبة المرحلة الأساسية بغزة تعزى إلى خبرة المعلم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تخصص المعلم لصالح معلمي المرحلة الأساسية، ووجود فروق تعزى إلى الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثالث الأساسي.

كما أجرى الزبيدي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التقويم البديل في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمي التعليم العام وللإجابة عن تساؤلات الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطور استبانة تكونت من (٥٢) فقرة وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم العام في منطقة مكة المكرمة وتكونت عينة الدراسة من المعلمين الذين استجابوا للاستبانة إلكترونيا، ولقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق المعلمين لإستراتيجيات

التقويم البديل كانت بدرجة متوسطة ، وان لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تقويم أدوات التقويم البديل تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة ، بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغير اختلاف عدد الدورات التدريبية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين في أدوات التقويم البديل.

كما هدفت دراسة جعدي (٢٠١٩) إلى تقييم تجربة التقويم الواقعي في مدارس محافظة قلقيلية من وجهات نظر المديرين والمعلمين فيها وفقاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، موقع المدرسة، معلم مادة إنسانية أو علمية، نوع المدرسة). وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف من (٩-٥) أساسي في مدارس محافظة قلقيلية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨)، والبالغ عددهم (٩٥٧) معلم ومعلمة، ومديرهم البالغ عددهم (٥٣) مديراً ومديرة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من المعلمين، وقد بلغ حجم العينة (٢٧٨) معلماً ومعلمة، و (٣٣) مديراً ومديرة شاركوا في المجموعات البؤرية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة للمعلمين مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على ٤ محاور ، واعتمدت الباحثة أربع مجموعات بؤرية مع المديرين (٣٣) مديراً لمعرفة مستوى تقييمهم لتجربة التقويم الواقعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم المعلمين لتجربة التقويم الواقعي في مدارس محافظة قلقيلية جاء بدرجة متوسطة، بينما قيم المديرين التجربة بصورة متدنية، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم تجربة التقويم الواقعي في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، موقع المدرسة، معلم مادة إنسانية أو علمية، نوع المدرسة) بينما يوجد فروق في تقييم تجربة التقويم الواقعي في مدارس محافظة قلقيلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تأهيل للمعلمين في إستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، وضبط الممارسات الخاطئة في تطبيق التقويم الواقعي في المدارس .

وقام الحجيلي (٢٠١٦) بإجراء دراسة للكشف عن درجة رضا واستخدام المعلمين بالمملكة العربية السعودية لأساليب التقويم البديل في تقويم العملية التدريسية بالتعليم العام ومعوقات استخدامه ، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي قاست درجة رضا المعلمين ومعوقات استخدام التقويم البديل ودرجة استخدامهم له ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمناطق المملكة العربية السعودية وتم اختيار عينة منهم بلغ عددها (٢٦١٧) معلماً ومعلمة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا المعلمين عن استخدام أساليب التقويم البديل كانت متوسطة وأن درجة الاستخدام مرتبة كما يلي : تقويم الأداء القائم على الملاحظة ، تقويم الأداء القائم على الاختبارات ، التقويم القائم على أداء المتعلم ، تقويم الأداء القائم على ذاتية الطالب، تقويم الأداء القائم

على ملفات الانجاز (البورتفوليو) ، تقويم الاقران ، التقويم باستخدام المقابلة ، والتقويم باستخدام الخرائط المفاهيمية وجميعها بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج أن درجة معيقات استخدامه أيضا كانت متوسطة ، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة رضا المعلمين وواقع استخدامهم لأساليب التقويم البديل وومعوقات استخدامه تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية ، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بين افراد المجتمع عن أهمية استخدام التقويم البديل وتنفيذ دورات للمعلمين والمشرفين عن التقويم البديل .

وهدف دراسة العليان (٢٠١٤) إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمحافظة الدمامي ، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام التقويم البديل كانت إيجابية بدرجة عالية بحيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات تبعاً لمتغير سنوات الخدمة التعليمية و لمتغير الالتحاق بدورات تدريبية وذلك لصالح (٥٩) سنة والحاصلين (ذوي الخبرة أكثر من ١٥). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتصميم وتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة في مجال التقويم البديل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أهمية استخدام أدوات التقييم الحديثة مثل التقييم المستمر، التقييم البديل، والتقييم الواقعي في تحسين جودة التعليم وتعزيز تعلم الطلاب، حيث أكدت دراسة أبو رحمة (٢٠٢٤) أن استخدام معلمي التكنولوجيا للتقييم المستمر كان مرتفعاً، بينما ركزت دراسة عطا الله (٢٠٢٠) على ضرورة تعزيز جدية التعامل مع التقويم البديل من خلال برامج تدريبية ودعم مؤسسي. كما أشارت دراسة الجعيد (٢٠١٩) إلى أن تطبيق التقويم الواقعي في المدارس الفلسطينية ما زال يواجه تحديات مرتبطة بقلة التأهيل والدعم الإداري، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة العليان (٢٠١٤) التي أوضحت أن المعلمين الأكثر خبرة والمشاركين في دورات تدريبية كانوا أكثر تقبلاً لاستخدام التقويم البديل. ودراسة الزبيدي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الدورات التدريبية في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لها أثر على تطبيقه في المدارس من قبل المعلمين وعلى الرغم من هذه الجهود، ركزت بعض الدراسات على أداة تقييم واحدة أو مجالات تعليمية محددة، كم أشارت دراسة أبو عودة وأبو عودة (٢٠١٩) إلى أن إنعكاسات تطبيق التقويم الواقعي على طلبة المرحلة الأساسية بغزة مرتفعاً، مما يبرز الحاجة

إلى دراسة شاملة تجمع بين هذه الأدوات المختلفة. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل واقع استخدام المعلمين الفلسطينيين لمجموعة متنوعة من أدوات التقييم الحديثة، واستكشاف التحديات التي تواجههم، وفهم العلاقة بين معرفتهم بمتطلبات التعليم الحديث وقدرتهم على تنفيذ هذه الأدوات بفاعلية، بالإضافة إلى اقتراح حلول عملية لتطويرها بما يتناسب مع السياق التربوي الفلسطيني.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج المدمج المتمثلاً في البحث الكمي والبحث النوعي، حيث يهدف هذا المنهج إلى تقديم منظور متعدد الأبعاد وشامل للموضوع وتوفير نتائج قوية وموثوقة. ويتيح المنهج المدمج تحقيق توازن بين العمق والشمولية وتوجيه البحث بمرونة وفعالية وفقاً لمتطلبات الدراسة وطبيعة الموضوع المعني.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية- فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة حيث قام الباحثان بتوزيع (٤٥٠) استبانة الكترونية على عينة من معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية من فلسطين من خلال التواصل معهم عبر تطبيق الواتس اب ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمعلمين، تم استعادة (٤١٧) استبانة منها، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	١٧١	٤١,٠
	أنثى	٢٤٦	٥٩,٠
	المجموع	٤١٧	١٠٠
طبيعة المادة التي يدرسها المعلم	أدبية	٢٦٣	٦٣,١
	علمية	١٥٤	٦٣,٩
	المجموع	٤١٧	١٠٠

كما تم اختيار ٢٥ معلما ومعلمة من أجل إجراء مقابلات معهم من أجل الإجابة على السؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تبحث الدراسة الحالية في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث، وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على أداتين كمية ونوعية هما:

أولاً: أداة الدراسة الكمية (الاستبانة): قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة من أجل بناء فقرات الاستبانة وتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت الاستبانة من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، والجدول رقم (٢) يبين مجالات وعدد الفقرات في الاستبانة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
الأول	واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة	١٠
الثاني	معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم	١٠
الثالث	أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة.	١٠
	المجموع الكلي	٣٠

يتم الاستجابة عن فقرات الاستبانة من خلال ميزان ليكرت الخماسي، يبدأ باستجابة " درجة مرتفعة جداً " وتُعطى (٥) درجات، ثم " درجة مرتفعة " وتُعطى (٤) درجات، ثم درجة متوسطة وتُعطى (٣) درجات، ثم درجة منخفضة وتُعطى (٢) درجات، ثم درجة منخفضة جداً وتُعطى (١) درجة. كما اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس حسب جدول (٣) لتقدير دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة:

الجدول (٣): مقياس تقدير درجة دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث

أقل من ١,٨١	منخفضة جداً
١,٨١ – ٢,٦	منخفضة
٢,٦١ – ٣,٤	متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢	مرتفعة
٤,٢١ – ٥	مرتفعة جداً

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق اداة الدراسة من خلال استخدام نوعين أساسيين من الصدق:

الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في القياس والتقويم ومناهج وطرق التدريس وممن يحملون مؤهل الدكتوراة في اختصاصهم، وطلب منهم أبداء الرأي في وضوح صياغة الفقرات لغوي، ومدى ملائمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها،

وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم تعديل الأداة وإجراء تغييرات على بعض الفقرات لضمان وضوحها ودقتها. وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تجاوزت ٨٠ % بين المحكمين.

صدق البناء Structure Validity:

قد قام الباحثان بحساب صدق البناء وذلك بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية عددها (٤٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ممن هم من خارج العينة الرئيسة.

ويوضح جدول (٤) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة.	٠,٦٨١**	٠,٠٠٠
٢	معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم.	٠,٦٩٩**	٠,٠٠٠
٣	أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة.	٠,٨٠٨	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائية وبدرجة قوية عند مستوى الدلالة وبهذا تعتبر جميع مجالات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة Reliability:

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، قام الباحثان باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لحساب معاملات الثبات للمقياسين وذلك على بيانات العينة الاستطلاعية، والجدول (٥) يوضح قيم الثبات.

جدول (٥): معاملات الثبات (كرونباخ - الفا)

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
١	واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة	٠,٨٦٩
٢	معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم	٠,٨٢٩
٣	أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة	٠,٧٧٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٠٦

يتبين من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات تراوحت على بين (٠,٧٧٩ - ٠,٨٦٩)، وبلغت القيمة الكلية لمعامل (٠,٩٠٦). ويلاحظ أن جميع معاملات قيم ثبات عالية وتفي بأغراض الدراسة مما يشير أن المقاييس تتمتع بثبات مناسب.

وبهذا يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثانياً: أداة الدراسة النوعية (المقابلات): للكشف عن التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة، وسبل تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين قام الباحثان بطرح السؤالين الرابع والخامس على عينة من المعلمين مكونة من ٢٥ معلماً ومعلمة.

مصادقية وموثوقية تحليل إجابات المعلمين عن أسئلة المقابلة

تم التحقق من ثبات تحليل المقابلات من خلال التطبيق على عينة مكونة من (٨) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وإعادة التطبيق بفارق (١٠) أيام، وبعد

التحليل لم تظهر أية فروق في نتائج تحليل الإجابات بين المرة الأولى والثانية بين أفراد العينة في التطبيقين.

وتم التحقق من صدق النتائج من خلال عرض نتائج الدراسة على عينة المقابلة للتأكد من أن هذه النتائج تتوافق مع وجهة نظرهم وللتأكد من أن هذه النتائج تعبر عن وجهة آرائهم حول التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة، وسبل تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين.

إجراءات الدراسة:

تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

١. مراجعة الأدب السابق والدراسات السابقة، وجمع المادة العلمية والدراسات السابقة، المرتبطة بموضوع الدراسة.
٢. إعداد استبانة الدراسة بصورتها الأولية ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين، والعمل على إجراء تعديلاتهم وملاحظاتهم لتخرج بصورتها النهائية.
٣. تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها ٤٠ معلماً ومعلمة من خارج العينة الرئيسية.
٤. التحقق من صدق وثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية.
٥. تم تحويل الاستبانة من الصورة الورقية إلى الصورة الإلكترونية، وذلك لتسهيل عملية الوصول إلى عينة الدراسة، حيث تم توزيع المقاييس إلكترونياً على معلمي مدارس محافظة نابلس من خلال تطبيق الواتس آب، ومن خلال تطبيق الماسنجر.
٦. تحليل استجابات الطالبة إحصائياً وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
٧. إجراء مقابلة مع (٢٥) معلماً ومعلمة من أجل الحصول على إجابات للسؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.
٨. التحليل النوعي لبطاقة المقابلة حسب نموذج لمایلز وهوبرمان (Miles & Huberman, ١٩٨٤) وهي استخلاص الاستنتاج والتحقق منه.
٩. استخراج النتائج، وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها بالأدب التربوي والدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة وفق نتائج الدراسة

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
طبيعة المادة التي يدرسها المعلم: وله مستويان (علمية، أدبية).
المتغير التابع:
الاستجابة على فقرات الاستبانة.
المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.

لتحليل إجابات المشاركين على السؤالين الرابع والخامس، قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجاباتهم المسجلة في بطاقة المقابلة. ولتفسير البيانات بشكل أعمق، استخدم الباحثان نموذج مايلز وهوبرمان (١٩٨٤)، والذي يعتمد على ثلاث خطوات رئيسية: تقليص حجم البيانات، وتنظيمها بطريقة واضحة، ثم الوصول إلى استنتاجات مدعومة والتحقق منها. في الخطوة الأولى، تم تبسيط البيانات من خلال إزالة العبارات الزائدة وغير المهمة، مع التركيز على الجوانب التي ترتبط مباشرة بأسئلة الدراسة وتعكس تجارب المشاركين بشكل دقيق.

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة الجنس وطبيعة المادة التي يدرسها المعلم.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة في العملية التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على المجال الأول من الاستبانة، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات مجال واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة في العملية التعليمية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أستخدم أدوات تقييم متنوعة (اختبارات إلكترونية، مشاريع، تقييم ذاتي) لقياس أداء الطلاب.	٣,٣١	٠,٧٢	متوسطة
٢	أطبق التقييم المستمر كجزء أساسي من العملية التعليمية.	٣,٨٦	٠,٦٨	مرتفعة
٣	أدخل التكنولوجيا في عمليات التقييم مثل الاختبارات الإلكترونية والمنصات الرقمية.	٣,٠٨	٠,٩٦	متوسطة
٤	أشرك الطلاب في عملية التقييم من خلال التقييم الذاتي والتقييم التعاوني.	٣,٣٠	٠,٩٢	متوسطة
٥	أستخدم التقييم القائم على الكفايات لقياس مهارات الطلاب.	٣,٥٩	٠,٧٣	مرتفعة
٦	أوفر تغذية راجعة مستمرة للطلاب بناءً على نتائج التقييم.	٤,٠٢	٠,٥٨	مرتفعة
٧	أراعي الفروق الفردية عند اختيار أدوات التقييم.	٤,٢٢	٠,٥٨	مرتفعة
٨	أطبق تقييمات تكوينية لمتابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر.	٣,٧٦	٠,٦٠	مرتفعة
٩	أستخدم تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي في التقييم.	٢,٥٦	١,٠٨	منخفضة
١٠	أعتمد على أساليب تقييم بديلة مثل العروض التقديمية والأنشطة التفاعلية.	٣,٤٦	٠,٩٠	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة	٣,٥٢	٠,٥٤	مرتفعة

يتضح من خلال نتائج الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لمجال واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٥٤) هذا يشير إلى أن المعلمين الفلسطينيين يستخدمون أدوات التقييم الحديثة بشكل جيد، ولكن بدرجات متفاوتة حسب نوع الأداة.

ولقد حصلت الفقرة رقم (٧) والتي نصها "أراعي الفروق الفردية عند اختيار أدوات التقييم"، على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وبدرجة "مرتفعة جداً". وهذا يشير ذلك إلى أن المعلمين يولون اهتماماً كبيراً لمراعاة الفروق الفردية في التقييم، مما يعكس وعيهم بأهمية التقييم العادل والشامل لجميع الطلاب، وقد يكون السبب في ذلك هو التوجهات الحديثة في التعليم التي تركز على التقييم التفردي (Differentiated Assessment) لضمان تحقيق جميع الطلاب لأفضل أداء ممكن.

كما يلاحظ أن الفقرات (٢)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٠) قد حصلت درجة مرتفعة، هذه النتائج تعكس أن المعلمين يدركون أهمية التقييم المستمر والتكويني، ويحرصون على تقديم تغذية راجعة فعالة لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم.

وحصلت الفقرة رقم (٩) "أستخدم تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي في التقييم" على أقل درجة، حيث حصلت على المتوسط الحسابي (٢,٥٦) وبدرجة "منخفضة بانحراف معياري ١,٠٨، وهذا يعني ضعف استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم يعكس عدم توفر الأدوات الكافية أو قلة التدريب على تطبيق هذه التقنيات في المدارس الفلسطينية، وقد يكون السبب أيضاً عدم وجود سياسات تربوية واضحة تدعم توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم.

وقد اتفقت نتيجة السؤال الأول من نتائج دراسة أبورحمة (٢٠٢٤) في حين اختلفت مع نتائج دراسة جعيدي (٢٠١٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على المجال الثاني من الاستبانة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات مجال معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١١	لدي معرفة كافية بالمعايير العالمية الحديثة في التقييم التربوي.	٣,٤٦	٠,٨٤	مرتفعة
١٢	أتابع المستجدات البحثية والتربوية المتعلقة بأساليب التقييم الحديثة.	٣,٤٢	٠,٩١	مرتفعة
١٣	أدرك أهمية استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التقييم.	٣,٨٣	٠,٨٤	مرتفعة
١٤	أطبق إستراتيجيات تقييم تعتمد على التفكير النقدي والإبداعي.	٣,٧٣	٠,٨٣	مرتفعة
١٥	أؤمن بأن التقييم يجب أن يكون مرئياً ويتكيف مع احتياجات الطلاب المختلفة.	٤,١٣	٠,٦٤	مرتفعة
١٦	أعرف الفرق بين التقييم التقليدي والتقييم البديل وأهمية كل منهما.	٣,٨٣	٠,٧٨	مرتفعة
١٧	أطبق إستراتيجيات تقييم تعزز التعلم مدى الحياة لدى الطلاب.	٣,٧٢	٠,٧٠	مرتفعة
١٨	أدرك أهمية تقويم أداء المعلمين كجزء من تطوير العملية التعليمية.	٤,٠١	٠,٧٦	مرتفعة
١٩	أؤمن بأهمية التقييم القائم على المشروعات كأداة تقييم فعالة.	٣,٧١	٠,٨٩	مرتفعة
٢٠	أؤمن بضرورة وجود معايير واضحة لتقييم أداء الطلاب.	٤,١٩	٠,٦٢	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم	٣,٨٠	٠,٤٩	مرتفعة

يتضح من خلال نتائج (٧) الجدول أن الدرجة الكلية لمجال مستوى معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم التربوي جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٩)، كما يلاحظ بأن درجة جميع الفقرات لهذا المجال جاءت بدرجة مرتفعة، وكانت أعلى الفقرات تقييماً: الفقرة رقم (٢٠) "أؤمن بضرورة وجود معايير واضحة لتقييم أداء الطلاب"، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٦٢)، بدرجة "مرتفعة غي حين كانت أقل الفقرات تقييماً: الفقرة رقم (١٩) "أؤمن بأهمية التقييم القائم على المشروعات كأداة تقييم فعالة"، حيث حصلت على

أدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٨٩)، بدرجة "مرتفعة". هذا يدل على أن المعلمين الفلسطينيين لديهم مستوى جيد من المعرفة بمفاهيم التقييم الحديثة ومتطلباتها، ويعكس وعيهم بأهمية تطوير أساليب التقييم بما يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة. ويفسر الباحثان النتيجة بأن المعلمون الفلسطينيون لديهم معرفة جيدة بمتطلبات التقييم الحديث، ويؤمنون بأهمية وضع معايير واضحة ومرنة للتقييم، إضافة إلى دور التكنولوجيا في تحسين التقييم التربوي، وأن هناك وعي كبير بأهمية تقييم أداء المعلمين كجزء من تحسين العملية التعليمية. رغم ذلك، يبدو أن هناك بعض التردد أو عدم التطبيق الفعلي لأساليب التقييم الحديثة مثل التقييم القائم على المشروعات، مما قد يشير إلى الحاجة إلى تدريب إضافي أو تهيئة بيئة تعليمية داعمة لهذه الإستراتيجيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أثر التدريب للتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على المجال الخامس من الاستبانة، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن المعلمين يرون أن للتدريب والتطوير المهني أثراً بالغ الأهمية في تعزيز كفاءتهم في استخدام أدوات التقييم الحديثة، حيث حصل هذا المجال على متوسط حسابي مرتفع بلغ (٣,٦٩) مع انحراف معياري (٠,٤٩). هذا يعكس قناعة واضحة لدى المعلمين بأهمية التدريب المستمر في تطوير قدراتهم وتحسين ممارساتهم التقييمية. وقد أظهرت النتائج أن أكثر ما يؤكد عليه المعلمون هو دور التدريب المستمر في تحسين استخدامهم لأدوات التقييم الحديثة، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى تقييم (٤,١٤). كما عبّر عدد كبير منهم عن رغبتهم في أن تتضمن الدورات التدريبية تطبيقات عملية، إذ جاءت هذه الفقرة بتقييم عالٍ (٣,٩٨)، مما يدل على حاجتهم لتدريب تطبيقي ملموس يمكنهم من توظيف ما يتعلمونه في الواقع المدرسي.

لكن في المقابل، برزت فجوة واضحة في جانب آخر؛ إذ جاءت فقرة "تلقيت تدريباً كافياً حول استخدام أدوات التقييم الحديثة" بتقييم منخفض (٢,٨٦)، ما يشير إلى شعور عدد كبير من المعلمين بعدم كفاية ما تلقوه من تدريب حتى الآن. وهذا يسلط الضوء على ضرورة توسيع فرص التدريب المتخصص وتنويع أساليبه. أما ما يتعلق بمتابعة التطورات في هذا المجال من خلال الدورات الإلكترونية أو الاطلاع على المصادر البحثية، فقد جاء تقييم هذا الجانب متوسطاً (٣,٢٦)، مما قد يعكس تفاوتاً في القدرة أو الفرص المتاحة للمعلمين للاستفادة من هذه المصادر.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن المعلمين يقدّرون أهمية التدريب، ويعبرون عن حاجة حقيقية للمزيد من الدعم المهني والتدريب العملي، بما يضمن تحسين مستوى أدائهم وتطوير أدوات التقييم التي يستخدمونها بشكل يتماشى مع متطلبات التعليم الحديثة.

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات مجال أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
متوسطة	١,٠٧	٢,٨٦	تلقيت تدريباً كافياً حول استخدام أدوات التقييم الحديثة.	٢١
متوسطة	١,٠٥	٣,٢٣	أحتاج إلى المزيد من ورش العمل المتخصصة في التقييم التربوي.	٢٢
مرتفعة	٠,٨١	٣,٩٨	أفضل أن تتضمن الدورات التدريبية تطبيقات عملية على التقييم.	٢٣
مرتفعة	٠,٧٥	٤,١٤	التدريب المستمر يساعدني في تحسين استخدامي لأدوات التقييم الحديثة.	٢٤
مرتفعة	١,٠٨	٣,٧٢	الإدارة المدرسية تدعم حصولي على تدريب في التقييم التربوي.	٢٥
متوسطة	٠,٩٥	٣,٢٦	أتابع التطورات الحديثة في التقييم من خلال الدورات الإلكترونية والمصادر البحثية.	٢٦
مرتفعة	٠,٨٠	٣,٩٢	أستفيد من تبادل الخبرات مع الزملاء في تطوير أساليب التقييم الخاصة بي.	٢٧
مرتفعة	٠,٦٤	٣,٩٤	أطبق المهارات التي اكتسبتها من الدورات التدريبية في تقييم طلابي.	٢٨
مرتفعة	٠,٧٤	٣,٩٩	أرى أن التدريب المستمر يعزز قدرتي على استخدام التقييم القائم على الأداء.	٢٩
مرتفعة	٠,٦٨	٣,٩٠	التقييم التكويني أصبح أكثر فاعلية بعد حصولي على تدريب متخصص.	٣٠
مرتفعة	٠,٤٩	٣,٦٩	الدرجة الكلية لمجال أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة	

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما أبرز التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجرى الباحثان مقابلات مع ٢٥ معلماً ومعلمة، وتم طرح عليهم سؤالاً حول أبرز التحديات التي يواجهها المعلم الفلسطيني عند تطبيق أدوات التقييم التربوي الحديثة. وبعد جمع الإجابات، تم تحليلها من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، واستخدام منهجية التحليل الموضوعي لاستخلاص الموضوعات الرئيسية التي تعكس طبيعة هذه التحديات.

بدأ التحليل بتفريغ البيانات النصية من المقابلات، وقراءتها بتمعن لفهم السياق العام لكل إجابة. بعد ذلك، تم تطبيق أسلوب التكويد (Coding) لتحديد الأفكار المتكررة والمشاركة بين المشاركين، ثم تجميع هذه الأكواد في فئات أوسع تمثل موضوعات رئيسية (themes). وتم التأكد من أن هذه الموضوعات تعكس بشكل شامل ودقيق مضمون البيانات التي تم جمعها.

النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول (٩)، حيث تُعرض وفق التصنيفات الرئيسية المستخلصة من إجابات المعلمين والمعلمات. تُبرز نتائج الجدول (٩) أن المعلم الفلسطيني يواجه طيفاً من التحديات عند تطبيق أدوات التقييم التربوي الحديثة، تتوزع على خمسة محاور رئيسية: البيئة المدرسية، التطوير المهني والتدريب، البنية التحتية التكنولوجية، العوامل المرتبطة بالطلبة وأولياء الأمور، والسياسات التعليمية. وعلى الرغم من حدة بعض هذه التحديات مثل اكتظاظ الصفوف، وضعف فرص التدريب، وشح الموارد التكنولوجية فقد أظهرت نتائج السؤال الأول أن استخدام المعلمين لهذه الأدوات بلغ مستوى مرتفعاً، الأمر الذي يعكس قدرًا كبيراً من الإصرار والمرونة والمهنية. وتُظهر هذه المفارقة بين التحديات وارتفاع مستوى الاستخدام ملامح عميقة من التكيف الفاعل لدى المعلم الفلسطيني، إذ إن وجود التحديات لا يعني بالضرورة تدني الأداء، بل يُشير إلى أن المعلمين يعملون ضمن ظروف معقدة ويبدلون جهوداً حثيثة لتجاوزها من أجل تحسين جودة التعليم.

جدول (٩): التكرارات والنسب المئوية لأبرز التحديات التي تواجه المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة، والتي كانت محل إجماع صريح أو ضمنى بينهم

النسبة	التكرار	أهم التحديات	المجال
٨٨ %	٢٢	كثافة الصفوف الدراسية تحد من القدرة على تنفيذ تقييمات متنوعة	التحديات المرتبطة بالبيئة المدرسية
٧٦ %	١٩	ضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية	
٨٤ %	٢١	تعدد المهام الإدارية الملقاة على عاتق المعلم (كتابة تقارير، التحضير اليومي، تصحيح الواجبات.... إلخ)	
٦٠ %	١٥	غياب التشجيع من الإدارة المدرسية يحد من المبادرات الفردية	
٨٠ %	٢٠	نقص التدريب المتخصص والمستمر في أدوات التقييم الرقمي والبدلي	التحديات المهنية والتدريبية
٧٢ %	١٨	غياب نماذج عملية واضحة لأدوات التقييم الحديثة	
٤٨ %	١٢	بعض أدوات التقييم الحديثة تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين لتطبيقها	
٧٢ %	١٨	ضعف البنية التحتية التكنولوجية يعيق استخدام التقييم الرقمي	التحديات التكنولوجية والمادية
٦٨ %	١٧	قلة توفر البرامج أو التطبيقات التعليمية الرسمية المعتمدة على التقييم	
٩٢ %	٢٣	محدودية الخبرة التقنية لدى بعض المعلمين تمنعهم من التوسع في استخدام أدوات مثل الذكاء الاصطناعي	
٦٨ %	١٧	عدم تعاون بعض أولياء الأمور يحد من فاعلية التقييم المستمر.	تحديات تتعلق بالطالب وولي أمره
٧٢ %	١٨	تفاوت المستويات الأكاديمية والمهارية للطلبة مما يصعب على المعلم استخدام أداة واحدة شاملة.	
٤٤ %	١١	مقاومة من بعض الطلاب تجاه أساليب التقييم الحديثة.	
٨٠ %	٢٠	التركيز على نتائج الامتحانات الرسمية يقلل من استخدام التقييمات البديلة.	تحديات تتعلق بالسياسات التعليمية
٧٦ %	١٩	قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلم المجدد والمبتكر.	
٦٤ %	١٦	غياب نظام متابعة وتغذية راجعة فعال لاستخدام نتائج التقييم.	

٨٠ %	٢٠	عدم توفر دليل وطني شامل لأدوات التقييم الحديثة يتماشى مع البيئة التعليمية الفلسطينية.
---------	----	--

بعض العوائق مثل ضيق الوقت وتعدد المهام الإدارية، قد لا تمنع من استخدام أدوات التقييم الحديثة، لكنها تُحدّ من تنوعها أو من انتظامها في العملية التعليمية. والتحديات ذات الطابع التقني أو التدريبي، مثل ضعف الخبرة في تفعيل الأدوات الرقمية أو غياب التدريب المتخصص، تُظهر أن الاستخدام الحالي، رغم جودته، لا يزال بحاجة إلى دعم تأهيلي ممنهج يُعمّق الفهم ويُطوّر الممارسة. أما ما يرتبط بالسياسات التعليمية، مثل التركيز على الامتحانات الموحدة أو غياب الحوافز التشجيعية، فهو يطرح تساؤلات حول مدى قدرة المعلم على مواصلة هذه الممارسات بصورة مستدامة، دون أن يلغي جهوده الفردية التي تستحق التقدير. تُثبت النتائج أن المعلم الفلسطيني لا يتعامل مع أدوات التقييم الحديثة بوصفها خياراً إضافياً، بل كجزء من مسؤوليته المهنية تجاه طلابه، رغم ما يحيط ببيئة عمله من صعوبات. ومن هذا المنطلق، فإن دعم المعلمين لا يجب أن يقتصر على التقدير المعنوي، بل ينبغي أن يمتد إلى توفير بيئة تمكينية تُحوّل هذا الجهد الفردي إلى ممارسة مؤسسية مستدامة تُسهم في تحسين جودة التعليم وتطوير مخرجاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

كيف يمكن تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال، أجرى الباحثان مقابلات مع ٢٥ معلماً ومعلمة، وطرحوا عليهم سؤالاً يتعلق بكيفية إمكانية تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين، وبعد جمع الإجابات، تم تحليلها من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، واستخدام منهجية التحليل الموضوعي لاستخلاص الموضوعات الرئيسة التي تعكس طبيعة هذه التحديات.

بدأ التحليل بتفريغ البيانات النصية من المقابلات، وقراءتها بتمعّن لفهم السياق العام لكل إجابة. بعد ذلك، تم تطبيق أسلوب التكويد (Coding) لتحديد الأفكار المتكررة والمشاركة بين المشاركين، ثم تجميع هذه الأكواد في فئات أوسع تمثل موضوعات رئيسة (themes). وتم التأكد من أن هذه الموضوعات تعكس بشكل شامل ودقيق مضمون البيانات التي تم جمعها.

النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول (١٠)، حيث تُعرض وفق التصنيفات الرئيسة المستخلصة من إجابات المعلمين والمعلمات.

جدول (١٠): التكرارات والنسب المئوية بكيفية إمكانية تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لنتناسب مع متطلبات التعليم الحديث في فلسطين، والتي كانت محل إجماع صريح أو ضمنى بينهم.

النسبة	التكرار	كيفية تطوير	المجال
٨٠ %	٢٠	إعداد نماذج عملية لأدوات تقييم حديثة قابلة للتطبيق في السياق الفلسطيني.	تطوير أدوات التقييم ذاتها
٦٤ %	١٦	بناء بنوك أسئلة رقمية وفق معايير التفكير العليا.	
٧٢ %	١٨	تطوير أدوات تقيس مهارات التفكير الناقد، الإبداع، التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني.	
٨٨ %	٢٢	تصميم أدوات تقييم قائمة على المشروعات وقصص الحياة والسياقات الواقعية.	
٩٢ %	٢٣	تدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي والتحليل التكيفي للبيانات التقييمية.	التطوير المهني والمعرفي للمعلمين
٧٢ %	١٨	تصميم برامج تدريبية عملية متخصصة في أدوات التقييم الحديثة.	
٦٨ %	١٧	تدريب المعلمين على التقييم التكويني، القائم على الأداء، والمشروعات.	
٦٤ %	١٦	تمكين المعلمين من تصميم أدوات تقييم رقمية تتوافق مع معايير القرن ٢١.	
٨٠ %	٢٠	تعديل السياسات التربوية لتشمل التقييم التكويني والتقييم البديل في سجل الطالب.	السياسات التربوية والتنظيمية
٧٦ %	١٩	تطوير دليل وطني لأدوات التقييم الحديثة يراعي الخصوصية الفلسطينية.	
٨٠ %	٢٠	اعتماد الحوافز المهنية والمعنوية للمعلمين المبدعين في التقييم.	
٧٢ %	١٨	إشراك أولياء الأمور في تفسير نتائج التقييمات التكوينية وتوظيفها في تطوير أداء أبنائهم.	ثقافة التقييم والوعي المجتمعي
٧٦ %	١٩	تغيير ثقافة الاعتماد على العلامة النهائي	
٦٨ %	١٧	عمل حملات توعوية تستهدف الطلبة وأولياء الأمور حول فوائد التقييم الحديث.	
٨٨ %	٢٢	تقليل الأعباء الإدارية غير التعليمية على المعلم	دعم المعلم في إدارة الوقت والمهام
٧٢ %	١٨	إعادة هيكلة زمن الحصص ليشمل وقتاً كافياً للتقييم التكويني.	

كشفت نتائج تحليل المقابلات التي أجريت مع مجموعة من المعلمين والمعلمات أن تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة في السياق الفلسطيني ليس مجرد خطوة تقنية، بل هو مسار شامل يتطلب العمل على أربعة محاور مترابطة: تحسين أدوات التقييم ذاتها، والارتقاء بكفاءة المعلمين، وإجراء إصلاحات تربوية وتنظيمية، إلى جانب تغيير النظرة المجتمعية تجاه التقييم.

أولاً: تطوير أدوات التقييم التربوي

اتفق نحو ٨٨٪ من المشاركين على ضرورة تصميم أدوات تقييم تركز على التعلم القائم على المشروعات والأنشطة الواقعية، باعتبارها أكثر قدرة على تنمية مهارات الطلبة وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات الحياتية. هذا التوجه يتماشى مع مفهوم "التقييم الأصيل" الذي يدعو إلى تجاوز الطرق التقليدية نحو أساليب تقيس قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة الواقعية، كما أشار إلى ذلك Wiggins عام ١٩٩٨.

كما عبّر المشاركون عن أهمية إنشاء بنوك أسئلة رقمية تراعي مهارات التفكير العليا، وأوصى ٧٢٪ منهم بتطوير أدوات تقيس مهارات ضرورية، مثل: التفكير النقدي، والإبداع، والتعلم الذاتي، والعمل الجماعي، وهي توصيات تتسم مع معايير المهارات الحديثة التي حددتها منظمة P٢١ عام ٢٠١٩.

ثانياً: تمكين المعلمين وتطوير مهاراتهم

أوضح ٩٢٪ من المعلمين أهمية تلقيهم تدريباً متخصصاً في استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتطوير التقييمات، في ظل التوسع المتزايد في استخدام التكنولوجيا في التعليم (٢٠٢٢، OECD). كما أشار عدد كبير منهم إلى حاجتهم إلى دعم عملي في تصميم أدوات رقمية، والتدريب على التقييم التكويني القائم على الأداء، مما يؤكد ضرورة مراجعة برامج التطوير المهني لتشمل الجوانب العملية والتقنية للتقييم الحديث.

ثالثاً: إصلاح السياسات التربوية والتنظيمية

أظهرت النتائج أن ٨٠٪ من المعلمين يدعمون فكرة إدماج التقييمات التكوينية والبديلة ضمن سجلات تقييم الطلبة، لتكون أكثر تعبيراً عن تطور تعلمهم وليس فقط عن أدائهم في الامتحانات النهائية، انسجاماً مع توصيات اليونسكو لعام ٢٠٢٠. كما شدد ٧٦٪ منهم على الحاجة إلى إعداد دليل وطني موحد لأدوات التقييم يعكس خصوصية البيئة التعليمية الفلسطينية ويوفر مرجعية موثوقة للمعلمين.

رابعاً: تغيير الثقافة المجتمعية تجاه التقييم

أظهر المشاركون وعياً متزايداً بأهمية إشراك أولياء الأمور في فهم نتائج التقييمات، حيث أشار ٧٢٪ إلى أهمية ذلك، إلى جانب تأكيد ٧٦٪ منهم على ضرورة التقليل من التركيز على العلامة النهائية باعتبارها المعيار الوحيد للحكم على الطالب. هذا التوجه يعكس تحولاً نحو تبني "التقييم من أجل التعلم" كما ناقشه (Black, ٢٠٠٩) و(wiliam) والذي يركز على دعم نمو المتعلم بدلاً من تقييمه فقط.

خامساً: دعم المعلمين في إدارة الوقت والمهام

أجمع ٨٨٪ من المعلمين على أن الأعباء الإدارية وضيق الوقت داخل الحصص الدراسية يقفان عائقاً أمام تنفيذ تقييمات تكوينية فعالة. من هنا، برزت الحاجة إلى تقليل المهام الإدارية غير الضرورية وتعديل زمن الحصص، وهو مطلب مدعوم ببحوث تربوية حديثة (Darling-Hammond, ٢٠١٧) تناولت العقبات التي تواجه تطبيق التقييمات الحديثة في بيئات تعليمية ذات موارد محدودة.

في المجمل، تشير هذه النتائج إلى أن تطوير نظام تقييم تربوي حديث في فلسطين يتطلب رؤية شمولية تراعي الواقع وتبني على خصوصية السياق، من خلال تناغم الجهود بين المعلمين، والمؤسسات التربوية، وأولياء الأمور، وصناع القرار. فنجاح هذه العملية يعتمد على التعاون الحقيقي والإرادة المشتركة لتغيير ثقافة التقييم بما يخدم تعلم الطلبة ونموهم المتكامل.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغيرات (الجنس، طبيعة المادة التي يدرسها المعلم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرضيات الدراسة التالية:

فرضية الدراسة الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t- test ونتائج الجدول (١١) تبين ذلك.

الجدول (١١): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

القيمة الاحتمالية	قيمة t	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
٠,١٤٥	١,٤٦١-	٠,٤٥٨	٣,٤٧٢	١٧١	ذكر	الأول
		٠,٥٨٦	٣,٥٤٧	٢٤٦	انثى	
**٠,٠٤١	٢,٠٥٠	٠,٤٧٤	٣,٨٦٢	١٧١	ذكر	الثاني
		٠,٥٠٤	٣,٧٦٣	٢٤٦	انثى	
٠,٧٤٨	٠,٣٢٢	٠,٤٦٩	٣,٧٠١	١٧١	ذكر	الثالث
		٠,٤٩٧	٣,٦٨٦	٢٤٦	انثى	
٠,١٦٦	١,٣٨٨	٠,٢٨٢	٣,٧٧٧	١٧١	ذكر	الدرجة الكلية
		٠,٣٨٨	٣,٧٣٢	٢٤٦	انثى	

* مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)

تُظهر نتائج الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها بما يتوافق مع متطلبات التعليم الحديث تُعزى لمتغير الجنس، سواء في الدرجة الكلية أو في المجالات التالية:

المجال الأول: واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة،

المجال الثالث: أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة.

ويُعزى ذلك إلى أن القيمة الاحتمالية في هذه المجالات كانت أعلى من ٠,٠٥، مما يدل على أن آراء المعلمين والمعلمات كانت متقاربة، وأن متغير الجنس لم يكن له تأثير جوهري في تقييمهم لتلك الجوانب. حيث تشير النتائج إلى أن المعلمين والمعلمات في فلسطين ينظرون إلى موضوع أدوات التقييم التربوي الحديثة بطريقة متشابهة، سواء في استخدامها أو في الحاجة إلى تطويرها أو في أهمية التدريب عليها. هذا يعني أن الجنس (ذكر أو أنثى) لم يُحدث فرقاً في وجهات النظر، وهو أمر منطقي، لأن التحديات التي يواجهها المعلمون في الميدان التربوي، وفرصهم في التدريب، ومتطلبات التعليم الحديث، هي أمور يشتركون فيها إلى حد كبير، بغض النظر عن كونهم ذكوراً أو إناثاً. ببساطة، الجميع – معلمون ومعلمات

– يشعرون بأن أدوات التقييم الحديثة أصبحت جزءاً أساسياً من عملهم، ويدركون أهمية تطويرها، ويحتاجون إلى دعم وتدريب مستمر لاستخدامها بكفاءة.

كما تُظهر نتائج الجدول رقم (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها بما يتوافق مع متطلبات التعليم الحديث تُعزى لمتغير الجنس في المجال الثاني (معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم) وكانت الفروق لصالح الذكور.

تفسير ذلك قد يكون أن بعض المعلمين الذكور يعملون في مواقع تتيح لهم فرصاً أكثر للاطلاع على التطورات الحديثة أو المشاركة في دورات تدريبية، وربما يكونون أكثر انخراطاً في مهام إدارية أو إشرافية تفرض عليهم متابعة المستجدات.

فرضية الدراسة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تُعزى لمتغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلم.

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t- test ونتائج الجدول (١٢) تبين ذلك.

الجدول (١٢): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلم:

المجال	طبيعة المادة التي يدرسها المعلم	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الاول	أدبية	٢٦٣	٣,٥١٨٣	٠,٥٨٦	٠,١١٦	٠,٩٠٨
	علمية	١٥٤	٣,٥١٢٣	٠,٤٤٦		
الثاني	أدبية	٢٦٣	٣,٧٧٨٣	٠,٥٤٤	١,٣٥٣-	٠,١٤٣
	علمية	١٥٤	٣,٨٤٦١	٠,٣٩٤		
الثالث	أدبية	٢٦٣	٣,٦٨٣٣	٠,٤٩٤	٠,٤٩١-	٠,٦٢٤
	علمية	١٥٤	٣,٧٠٧١	٠,٤٧١		
الدرجة الكلية	أدبية	٢٦٣	٣,٧٦١١	٠,٣٤٩	٠,٨٢٨	٠,٤٠٨
	علمية	١٥٤	٣,٧٣١٨	٠,٣٤٩		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث تعزى لمتغير طبيعة المادة التي يدرسها المعلم وذلك في الدرجة الكلية وفي المجالات: المجال الأول (واقع استخدام المعلم الفلسطيني لأدوات التقييم التربوي الحديثة)، والمجال الثاني (معرفة المعلمين الفلسطينيين بمتطلبات التعليم الحديث في التقييم) والمجال الثالث (سبل تطوير أدوات التقييم التربوي الحديثة لتناسب مع متطلبات التعليم الحديث)، والمجال الخامس (أثر التدريب والتطوير المهني على كفاءة المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم الحديثة) حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أكبر من ٠,٠٥ .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن معلمي المواد الأدبية والعلمية لديهم تقديرات متقاربة لهذه الجوانب، ولا يوجد اختلاف جوهري بينهم في تطبيق التقييم التربوي الحديث أو معرفتهم به أو في فرص التطوير المهني التي يحصلون عليها. وهذا يعني أن أساليب التقييم الحديثة أصبحت جزءاً من الممارسات التعليمية بشكل عام، بغض النظر عن التخصص، مما يعكس تحولاً في النظام التعليمي نحو التقييم الشامل والمتكامل.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تتعلق بدور المعلم الفلسطيني في تنفيذ أدوات التقييم التربوي الحديثة وتطويرها وفق متطلبات التعليم الحديث، يوصي الباحثان بما يأتي:

١. تطوير برامج تدريبية عملية متخصصة في التقييم التربوي الحديث
٢. إعداد برامج تدريبية تستهدف تزويد المعلمين بالمهارات العملية اللازمة لتطبيق أدوات التقييم الحديثة، بما في ذلك التقييم القائم على الأداء، والتقييم التكويني، والتقييم الرقمي، مع التركيز على الجانب التطبيقي وليس النظري فقط.
٣. دمج أدوات التقييم الحديثة ضمن السياسات التربوية الرسمية
٤. موازنة السياسات التعليمية لتشمل اعتماد أدوات التقييم البديل والتكويني ضمن سجل تقييم الطالب، بحيث تصبح جزءاً معتمداً من منظومة التقويم في المدارس الفلسطينية، وليس مجرد اجتهاد فردي من قبل المعلمين.
٥. تصميم أدوات تقييم رقمية تراعي مهارات القرن الحادي والعشرين
٦. بناء بنوك أسئلة رقمية وأدوات تقييم إلكترونية تقيس مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعلم الذاتي، والعمل التعاوني، بما يتماشى مع التوجهات العالمية وبما يناسب خصوصية السياق التعليمي الفلسطيني.

٧. تقليل الأعباء الإدارية على المعلمين وتوفير وقت كافٍ للتقييم
٨. ضرورة إعادة النظر في توزيع المهام الإدارية على المعلمين، وتعديل الجدول المدرسي بحيث يُتاح وقت كافٍ لتنفيذ أدوات التقييم الحديثة بكفاءة دون أن تؤثر على العملية التعليمية.
٩. تنفيذ حملات توعوية لتعزيز ثقافة التقييم التربوي الحديث
١٠. إشراك أولياء الأمور والطلبة في فهم فلسفة وأهداف التقييم الحديث، من خلال برامج توعوية وورش عمل، بهدف تعزيز تقبلهم له وتفعيل دورهم في دعم تطبيقه داخل البيئة التعليمية.
١١. تقييم برامج تدريبية مكثفة حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التقييم التربوي.
١٢. تقديم برامج تدريبية مكثفة ومتخصصة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم التربوي، وذلك لضمان استثمار هذه التقنيات الحديثة بشكل فعال في تحسين جودة التقييم

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو رحمة، أ. ح. (٢٠٢٤). درجة استخدام معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لأساليب التقييم المستمر في المحافظات الجنوبية لفلسطين. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٣).
- أبو شرار، ل. (٢٠٢٠). معوقات استخدام التقييم القائم على الأداء في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة الأقصى، ٢٤(١)، ٢٣٣-٢٥٨.
- أبو عودة، ع. م.، وأبو عودة، م. ف. (٢٠٢١). انعكاسات تطبيق التقييم الواقعي على طلبة المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ١٢ (٣٣)، ٥٤-٦٥.
- البنك الدولي. (٢٠٢٢). تقرير واقع التعليم في فلسطين: التحديات والفرص. البنك الدولي، قسم التعليم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- جامعة الأقصى. (٢٠٢٤). اتجاهات التقييم التربوي في القرن الحادي والعشرين. غزة، فلسطين.
- جامعة القدس المفتوحة. (٢٠٢٤). دليل أدوات التقييم الحديثة في التعليم المفتوح. رام الله، فلسطين.

- الجعيدي، م. (٢٠١٩). تقييم تجربة التقويم الواقعي في مدارس محافظة قلقيلية من وجهات نظر المديرين والمعلمين فيها: فرص وتحديات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.
- الحجيلي، م. (٢٠١٦). درجة رضا واستخدام المعلمين بالمملكة العربية السعودية لأساليب التقويم البديل في تقويم العملية التدريسية ومعوقات استخدامه. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا ٢٤ (٢).
- حسين، م.، & وهبة، ك. (٢٠٢٢). التعليم القائم على الأداء: الأسس والتطبيقات. دار الفكر العربي، القاهرة.
- الخطيب، م.، & السرحان، ر. (٢٠١٩). اتجاهات المعلمين نحو استخدام أدوات التقويم الحديثة في ضوء متطلبات التعليم المعاصر. المجلة التربوية الفلسطينية، ٣٢ (٢)، ١١٥-١٤٠.
- الزبيدي، م. ح. ي. (٢٠١٩). واقع التقويم البديل في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمي التعليم العام. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ٦٦ (٦٦)، ٢٨٤-٢٤٥.
- العتيبي، ع. ر.، & نسيم، م. (٢٠٢٣). نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في التقويم التربوي. دار المناهج، عمان.
- عطا الله، أ. ع. أ. (٢٠٢٠). رؤية مقترحة حول جدية التعامل مع التقويم البديل بمدارس التعليم العام بفلسطين. مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، ٢ (٤)، ٢٩-١.
- العليان، ف. ب. ع. (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات. رسالة التربية وعلم النفس، ٥٣ (٤٥)، ٧٦-٥٣.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٤). ورشة عمل حول إستراتيجيات التقويم الواقعي في المدارس الفلسطينية. رام الله، فلسطين.
- اليونسكو. (٢٠٢٢). تقرير تطوير التعليم في المنطقة العربية. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO).

المراجع الأجنبية:

- Alkhateeb, M. A., & Abdelfattah, F. (٢٠٢١). Challenges of digital assessment in education: A global perspective. Educational Technology & Society, ٢٤ (٣), ٤٥-٥٩.
- Alqurashi, E. (٢٠١٩). Predicting student satisfaction and perceived learning within online learning environments.

- Distance Education, ٤٠(١), ١٣٣-١٤٨.
<https://doi.org/10.1080/01587919.2019.1656156>
- Andrade, H. (٢٠١٠). Students as the definitive source of formative assessment: Academic self-assessment and the self-regulation of learning. *Theory Into Practice*, ٤٩(٢), ٩٠-٩٥. <https://doi.org/10.1080/00405841003635200>.
- Bennett, R. E. (٢٠١١). Formative assessment: A critical review. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, ١٨(١), ٥-٢٥.
<https://doi.org/10.1080/0969594X.2010.513678>
- Black, P., & Wiliam, D. (٢٠٠٩). Developing the theory of formative assessment. *Educational Assessment, Evaluation and Accountability*.
- Darling-Hammond, L. (٢٠١٧). Empowering educators through authentic assessment. Learning Policy Institute.
- Fullan, M. (٢٠١٦). The new meaning of educational change (٥th ed.). Teachers College Press.
- Hattie, J., & Timperley, H. (٢٠٠٧). The power of feedback. *Review of Educational Research*, ٧٧(١), ٨١-١١٢.
<https://doi.org/10.3102/003465430298487>
- McLaughlin, M. W., & Yan, Z. (٢٠١٧). Assessing the impact of digital assessment tools in education. Springer.
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (١٩٨٤). Qualitative data analysis. London: Sage.
- OECD (٢٠٢٢). AI and the Future of Skills, Volume ١: Capabilities and Assessments. OECD Publishing.
- P٢١ (Partnership for ٢١st Century Learning). (٢٠١٩). Framework for ٢١st Century Learning Definitions.
- Sadler, D. R. (٢٠٠٩). Indeterminacy in the use of preset criteria for assessment and grading. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, ٣٤(٢), ١٥٩-١٧٩.
<https://doi.org/10.1080/02602930801956059>
- Shute, V. J. (٢٠٠٨). Focus on formative feedback. *Review of Educational Research*, ٧٨(١), ١٥٣-١٨٩.
<https://doi.org/10.3102/0034654307313795>

- UNESCO (٢٠٢٠). Global Education Monitoring Report: Inclusion and education: All means all.
- Wiggins, G. (١٩٩٨). Educative Assessment: Designing Assessments To Inform and Improve Student Performance. Jossey-Bass.
- Zhao, Y., Zhang, G., & Li, Y. (٢٠٢٠). The role of AI-powered assessment in modern education. Journal of Educational Technology, ٤٩(٢), ٢١٠-٢٢٥.
<https://doi.org/10.1016/j.jeduc.2020.05.008>